

ثم أخذوا يدون أنفسهم للجهاد المقبل . وقد ساعد اليابانيون على تدريب الإندونيسيين مما اكسبهم قوة عظيمة

وفي ١٩٤٥ سقطت الغنائم القدرية على المدن اليابانية فكانت إيذانا بإنهاء الحرب العالمية الثانية ، وباستقلال إندونيسيا . ذلك أنه ما أن سلمت اليابان حتى أعلن الإندونيسيون استقلالهم في ١٧ أغسطس ١٩٤٥ . وقد حاولت هولندا العودة إلى احتلال إندونيسيا ولكن الإندونيسيين قابلوا القوة بمثلها واضطرت هولندا إلى الاعتراف باستقلال إندونيسيا في ٢٧ ديسمبر ١٩٤٩ وقد أعلن الدكتور سوكارنو في يولييه ١٩٤٥ المبادئ الخمسة (البانتشا سيليا) التي قامت عليها الجمهورية الإندونيسية وهي: الإيمان بالله والمودة للإنسان والاعتزاز بالقومية والاعتراف بعبادة الأمة وتحقيق العدالة الاجتماعية

ووصف هذه المبادئ بأنها « أساس نفاذ لإندونيسيا الحرة ، فلسفة ذات تفكير عميق وروح ورغبات تامة يقوم عليها بناء إندونيسيا الحرة ثابتا مستقرا إلى الأبد . » وقد زاد الرئيس سوكارنو هذه المبادئ أيضا وتفسيرا فقال : إننا قوم نؤمن بالقومية ويقصد بالاقومية إقامة دولة إندونيسية تضم جميع الإندونيسيين تحت لوائها ويشعر جميع أبنائها بحاجتهم إلى أن يكونوا بندا واحدة وأمة متحدة *le désir d' être ensemble* ولا يمكن الفصل بين الإنسان والمكان ، فوجود المكان شرط لقيام الدولة . والله قد خلق العالم وأقام فيه الوحدات الطبيعية : جزائر إندونيسيا التي تتكون من جارة وسرمطرة وبورنيو وسبيس وغيرها تقف حاجزا بين المحيطين الهادئ والهندي وعليها تقهطم أمواجهما . هذه الجزائر تكون وحدة طبيعية وبسكانها ٧٥ مليوناً من البشر فلم لا تكون دولة حرة مستقلة ! وإندونيسيا لا تريد أن تكون دولة حرة لحسب ، وإنما تريد أن تكون دولة حرة في عالم حر . لقد ذاقنا إندونيسيا ويلات الاستعمار فلنكن سياستها الجديدة مقاومة الاستعمار والوقوف في جانب الحرية من أجل هذا وقتت إندونيسيا بجانب مصر وإيران في

٢ - إندونيسيا

للاستاذ أبو الفتوح عطيفة

« ما من قوة في الأرض - حتى القنبلة القدرية - تستطيع أن تنقض على إرادة شعبنا أن يصبح أمة مستقلة »
« ليس في استطاعتنا أن أنصبر عالما نصفه من الأحرار ونصله الآخر من العبيد »
« إن إندونيسيا قد أخذت على نفسها ميثاقا مقدسا بأن تحارب الاستعمار وتكافئه أينما كان »
« إن إندونيسيا تلمن تأييدها التام لمسروليران »

الرئيس سوكارنو

سروريليا :

كلمة إندونيسية معناها الحرية والاستقلال ، فإذا قلنا إندونيسيا مرديكا فإننا نقصد بذلك إندونيسيا الحرة المستقلة . ومرديكا (الاستقلال) هي صيغة الإندونيسيين الوطنية والإندونيسيون قوم يؤمنون بالحرية ويقدمونها ، وليس في هذا ريب فما زالت سيطر المستعمر وولايات الاستعمار الهولندي ماثلة في الأذهان لقد ظلت هولندا جائرة على صدر إندونيسيا قرونا طوالا ومع هذا لم يهضم إيمان الإندونيسيين بالحرية . وقد كان انتصار اليابانيين على الروس ١٩٠٥ أول خيط في ثوب الحرية الآسيوية ضد الاستعمار الأوربي . فقد آمن سكان آسيا بأن حريتهم يمكن أن تتحقق ولا بد يوما أن يصلوا إليها . ولم يأت منتصف القرن العشرين حتى تحقق استقلال كثير من الشعوب الآسيوية : الباكستان إندونيسيا الهندستان برما وغيرها وكما زلزل انتصار اليابان ١٩٠٥ أقدام الاستعمار الأوربي لآسيا . زلزل انتصارهم واحتلالهم لإندونيسيا ١٩٤٢ أقدام الاستعمار الهولندي . فقد طرد اليابانيون الهولنديين واحتلوا الأرخبيل الإندونيسي . ولم يرض الإندونيسيون بهذا فاتهم كانوا يمشدون الحرية ولا يريدون إبدال استعمارهم ، ومن

وتلاهما بختار بالانتخاب ومدة ولا يتها خمس سنوات
وقبيل مباشرة الرئيس اساطنه يتسم اليمين التالي أمام المؤتمر
الشعبى أو المجلس النيابى :

« إننى أحلف أننى سأقوم بواجبى كرئيس للجمهورية
الإندونيسية بأمانة وإخلاص لصيانة الدستور وتنفيذ القوانين
وتكريس نفسى لخدمة الدولة والشعب »

والرئيس حق إعلان الحرب وعقد الصلح وإبرام المعاهدات
بموافقة المجلس النيابى ، وهو الذى يعان الأحكام العرفية ويدين
السفراء والوزراء المفوضين والقناصل

والسلطة التنفيذية فى يد الوزراء الذين يعينهم ويقيلهم
رئيس الجمهورية وهم مسؤولون عن وزارتهم أمام الهيئات النيابية
وتنقسم إندونيسيا إلى وحدات إدارية تحتفظ كل منها
باستقلالها الذاتى إلى حد كبير

وقد نصت المادة الرابعة والعشرون على أن السلطة القضائية
يجب أن تكون فى يد المحكمة العليا والمحاكم التابعة لها
ونصت المادة السابعة والعشرون على أن المواطنين يجب أن
يكونوا كلهم فى منزلة واحدة أمام القانون ويجب أن يكون لهم
حق فى العمل فى نواحي المستوى المعقول للمعيشة

ونصت المادة التاسعة والعشرون على أن الدولة تؤسس على
الإيمان بالله رب العالمين وعلى أن الدولة تضمن حرية الشعب فى
إظهار الدين الذى يؤمن به وفى العمل به

وكذلك كفل الدستور لكل مواطن أن يدال حظه من
التعليم ونص على أن تمد الدولة المعاهد اللازمة لذلك

وكذلك قرر الدستور أن الدولة يجب أن تنمى بالرخاء
الاجتماعى وبالرفاه والأطفال المشردين

هذا من دستور إندونيسيا . أما من مؤسساتها الدينية
والسياسية فأهمها : ١ : مجلس شورى مسلمى إندونيسيا
٢ : حزب دار الإسلام ٣ : شركة إسلام ٤ : الجمعية الحمديّة
ولها فرع لسالى يسمى الجمعية العائشية . ٥ : جمعية نهضة العلماء
٦ : الاتحاد الإسلامى

إبان صراعهما الأخير ضد الاستعمار البريطانى ، وقد كانت
إندونيسيا من أسبق الدول إلى الاعتراف بجملاة الملك فاروق
ملك مصر والسودان وهو لقب جلالاته الذى أقره البرلمان
المصرى بعد إناء معاهدة ١٩٣٦ فى أكتوبر الماضى

ولم تكن مصر أقل حبا لإندونيسيا ، فقد كانت مصر من
أسبق الدول إلى الاعتراف بالجمهورية الإندونيسية الوطنية الحرة ،
وإيس هذا بكثير بل إننا نطمح فيما هو أكثر فى المستقبل القريب
إن شاء الله . إننا نريد إقامة وحدة إسلامية حرة تعيش فى عالم حر
والمبدأ الثالث الذى تدين به إندونيسيا هو الديمقراطية
بمعنى أن يكون الشكل للكل والواحد للشكل والشكل للواحد :
All for All . One for All . All for One وبمعنى آخر أن تقوم
حكومة إندونيسية يتمتع جميع رعاياها من مسلمين ومسيحيين
وبوذيين بكافة الحقوق والواجبات ، ولينعموا بالسعادة والطمأنينة
والرفاهية والرخاء

وأما المبدأ الرابع فهو إقامة دولة تهنض بإندونيسيا ونجمل
منها شعبا قويا يتمتع جميع أفراداه بالحياة الهانئة مما يحقق
العدالة الاجتماعية

وأما المبدأ الخامس والأخير فهو أن تقوم فى إندونيسيا
حكومة تكفل للجميم حرية العبادة ، تكفلها للمسلم والمسيحى
وللبوذى على السواء

ويختتم الرئيس بيانه قائلا : إن الحرية والاستقلال لا يمكن
أن يفلهما شعب إلا إذا اشتملت روحه بالعزم على الحسول
عليهما أو الفناء فى سبيلهما »

نظامها الحكومى :

إندونيسيا جمهورية وقد نص دستورها على أن السيادة فيها
يجب أن تكون للشعب الذى سيباشر تلك السيادة بواسطة
المؤتمر الشعبى الذى يتكون من أعضاء المجلس النيابى ومن
مندوبى المناطق والطوائف

والرئيس يتولى السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية وهو
القائد الأعلى للجيش والبحرية والطيران . وله وكيل أو نائب